تركز جهودها على تهيئة الراي العام العالمي للرضوخ لواقع التوسع الصهيوني ، يساعدها في ذلك مرور الزمن واستمرار واقع الاحتلال .. فلفقت نظرية « أمن اسرائيل » التي تركزت على ضرورة استيلاء اسرائيل على الجزء الاكبر من الاراضي المحتلة لاقامة الحاجز الجغرافي الضروري لامنها .

وقد استطاعت اسرائيل بفضل دعم الولايات المتحدة الامريكية رفض جميع ضمانات الامن الاخرى (كالضمانات الدولية والمناطق المجردة من السلاح ، ووضع قوات دولية على طرفي الحدود) التي طرحت واقترحت في هيئة الامم المتحدة أو خارجها، كحلول بديلة لنظرية « الامن » الاسرائيلية التوسعية ، وتشبثت بمطامعها التوسعية معطلة بذلك جميع المبادرات ومحاولات التسوية السياسية التي اقترحت خلال السنوات الماضية على أساس احترام ميثاق الامم المتحدة ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة .

غير أن اسرائيل ما كانت لتستطيع المضي طويلا في تحديها للمجموعة الدولية والرأي العام العالمي لولا الدعم الامريكي الذي أصبح خلال السنوات الاخيرة الماضية يتعدى حدود الدعم ليصل الى التشجيع السافر على العدوان على الدول العربية ، وعلى تقتيل الشعب العربي الفلسطيني وتشريده ، كما دل على ذلك سلوك الولايات المتحدة خلال العامين الماضيين متجليا بامداد اسرائيل بأحدث أسلحة القتل والتدمير بدون حساب ، وباستعمالها حق الفيتو ثلاث مرات للحيلولة دون ادانتها من قبل مجلس الامن ، لما اقترفته من أعمال القرصنة والقتل .

وان نظرة موضوعية الى وضع اسرائيل الدولي قبيل الحرب الرابعة ومقارنته بوضعها قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ ، تدل على الثمن الباهظ الذي دفعته ـ على الرغم من الدعم الامريكي ـ لقاء تحديها للمجتمع الدولي وللرأي العام العالمي ، ولقاء سياسة القمع والارهاب والعدوان المستمرة التي مارستها بعد عام ١٩٦٧ من أجل الاحتفاظ بالاراضي المحتلة . فقد تغيرت بعد عام ١٩٦٧ صورة اسرائيل : « الحمل الوديع المسالم المحاط بالذئاب المفترسة » التي نجحت الدعاية الصهيونية ـ الاستعمارية بترسيخها في مخيلة قطاعات كبيرة من الرأي العام العالمي ولا سيما الغربي ، وبدأ طوق العزلة الدولية يلتف حول عنق اسرائيل شيئا فشيئا ، بقدر ما يزداد صلف اسرائيل وتحديها ورفضها للتسويات السياسية . حتى ان قطاعات كبيرة من الرأي العام العالمي التي كانت موالية في الماضي لاسرائيل بدأت تكتشف سياستها التوسعية وأطماعها غير المحدودة . فانتقلت دول اوروبا الغربية نفسها من سياسة التأييد بدون حدود لاسرائيل الى سياسة اكثر اتزانا .. أخذت تتطور شيئا فشيئا .. حتى وصلت الى حد تأييد التسويات السياسية التي ترفض التوسع الاقليمي الاسرائيلي ، والتي ترفضها بالتالي اسرائيل رفضا قاطعا (وثيقة شومان وزير الخارجية الفرنسي التي أقرتها دول السوق الاوروبية المشتركة الست عام ١٩٧١) .

كذلك بادرت الدول الافريقية الى اتخاذ موقف جماعي يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وبادرت منذ عام ١٩٧٢ الى قطع علاقاتها باسرائيل الواحدة تلو الاخرى . وقد تسارع هذا التيار خلال عام ١٩٧٣ ، حتى أن جميع دول أفريقية بدون استثناء كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل مع نهاية الحرب الرابعة . ولم يبق للوجود الاسرائيلي علاقات سياسية في القارة الافريقية الا مع الانظمة العنصرية ـ الاستعمارية في أفريقية الجنوبية وروديسيا الجنوبية والمستعمرات البرتغالية . وهذا دليل أكيد على الترابط العنصري بين هذه الانظمة والنظام الاسرائيلي .